



freeppts98

الاستشارة

من كتاب
زاد الأخيار



أولاً - معنى الاستشارة :

١ - الشورى في اللغة :

مأخوذة من شار العسل استخرجه من موضعه.

٢ - الشورى في الاصطلاح :

قال الراغب : هي استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض.



ثانيا - فضل الاستشارة :

قال أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ. رواه الترمذي.

وقال عمر رضي الله عنه: " لا خير في أمر أبرم من غير شورى".



ثانيا - فضل الاستشارة :

قال الشاعر:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
برأي نصيح أو مشورة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة
فإن الخوافي قوة للقوادم



ثالثاً - فوائد الاستشارة :

تتحقق في الاستشارة فوائد منها :

- ١ - الأمن من الوقوع في الندم.
- ٢ - إحراز الصواب غالباً.
- ٣ - ازدياد العقل واستحكامه.
- ٤ - الفوز بالمدح عند الصواب، وقبول العذر عند الخطأ.



ثالثا - فوائد الاستشارة :

٥ - التجرد بها عن الهوى .

قيل لهرمز: "لم كان رأي المستشار، أفضل
من رأي المستشار؟ فقال: لأن رأي المستشار
بريء من الهوى".



ثالثا - فوائد الاستشارة :

٦ - تحقق البركة والهداية :

قال عمر بن عبدالعزيز: "المشورة والمناظرة بابا رحمة، ومفتاحا بركة، لا يضل معهما رأي، ولا يُفقد معهما حزم".



رابعاً - خصال المستشار :

- ١ - عقل كامل بطول التجربة مع الفطنة والذكاء.
- ٢ - أن يكون ذا دين وثقى :
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "شاور
في أمرك من يخاف الله عز وجل".
- ٣ - أن يكون ناصحاً ودوداً.



رابعاً - خصال المستشار :

٤ - أن يكون سليم الفكر من همٍّ قاطع، أو غمٍّ شاغل:

كان كسرى إذا دهمه أمر، بعث إلى مرازبته (قادة الجنود) فاستشارهم، فإن قصّروا في الرأي، ضرب قهارمته (أمناء الخزينة) وقال: "أبظأتم بأرزاقيهم، فأخطئوا في آرائهم".



رابعاً - خصال المستشار :

٥ - ألا يكون له في الأمر المستشار غرض يتابعه، ولا هوى يساعده.

٦ - كتمان السر الذي يطلع عليه عند استشارته.



خامسا - أسباب عدم الاستشارة :

- ١ - يتصور البعض أن الاستشارة ضعف.
- ٢ - ومما يمنع من الاستشارة طبيعة الاستبداد التي تملك بعض الناس.
- ٣ - وبعض الناس يحرص على كتم جميع أموره .
- ٤ - ومن الناس من يترك الاستشارة حتى لا يكسب عليه الآخرين فضلاً .



سادسا - ما بعد الاستشارة :

١ - القبول ، قال النووي : ” وهو فائدة المشاورة إذا كان المستشار بالصفة المشروطة فيه، ولم تظهر المفسدة فيما أشار به“.

٢ - عدم لوم المستشار عند ظهور خطئه قال الشاعر:

النصح أرخص ما باع الرجال فلا

تردد على ناصح نصحاً ولا تَلُم

إن النصائح لا تخفي مناهجها

على الرجال ذوي الألباب والفهم



سادسا - ما بعد الاستشارة :

٣ - التآني بالفعل، ريثما تحصل الثقة بالرأي،
وتصمم العزيمة عليه.

وقال الشاعر :

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة
ولا تك بالترداد للرأي مفسدا
فإني رأيت الرّيث في العزم هُجنة
وإنفاذ ذي الرأي العزيمة أرشدا



سادسا - ما بعد الاستشارة :

٤ - تقديم الاستشارة قبل العزم على إمضاء ما تمخضت عنه المشورة، قال ابن الحاج: "الجمع بين الاستشارة والاستشارة من كمال الامتثال للسنة إذ بركتها ظاهرة، فينبغي ألا يقتصر على أحدهما، فإن كان لابد من الاقتصار فعلى الاستشارة" ابن الحاج : المدخل ٤ / ٤ .



سادسا - ما بعد الاستشارة :

وفي حديث جابر رضي الله عنهما : " كان
النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها
كالسورة من القرآن " رواه البخاري .



سابعاً - الاستشارة في العمل الإسلامي : freepppts98

قال تعالى : { وَأْمُرْهُمْ شُورَى
بَيْنَهُمْ } الشورى ٣٨ .

ويبين سيد قطب رحمه الله في تفسيره أهمية
وجود الشورى في الجماعة المسلمة فيقول:



سابعا - الاستشارة في العمل الإسلامي : freepppts98

[والتعبير يجعل أمرهم كله شوري، لصبغ الحياة كلها بهذه الصبغة، وهو كما قلنا نص مكي، كان قبل قيام الدولة الإسلامية، فهذا الطابع إذن أعم وأشمل من الدولة في حياة المسلمين، إنه طابع الجماعة الإسلامية في كل حالاتها، ولو كانت الدولة بمعناها الخاص لم تقم بعد] في ظلال القرآن ٢٥/٣١٦٥ .



freeppts98

ثامنا - الاستشارة في الأسرة المسلمة :

قال تعالى : { وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ } الشورى ٣٨ .

والحديث عن الشورى في البيت المسلم
يستدعي أمرين :



ثامنا - الاستشارة في الأسرة المسلمة :

١ - مشاورة الزوجة :

وهذا رسول الله ﷺ يعلمنا الاستشارة في كل الشؤون، بل إنه أخذ بمشورة زوجته أم سلمة رضي الله عنها حين أمر الصحابة رضوان الله عليهم في الحديبية بعد الصلح أن يحلّوا وينحروا فلم يستجيبوا له ، ودخل عليها وهو غاضب، فأشارت عليه بأن يبادر هو أمامهم فيحل وينحر فإذا رأوه فعل ذلك فعلوا مثله، والحادثة مشهورة. نور اليقين للخضري ص ١٨٠ .



ثامنا - الاستشارة في الأسرة المسلمة :

٢ - مشاورة الأولاد :

بعض الأمثلة التي من خلالها يمكن تدريب الأولاد على ممارسة الشورى:

أ - في الإجازة السنوية يطرح الأب على الأسرة في لقاءها اليومي، أن وقتهم وميزانيتهم تسمح بقضاء عطلة مدتها (كذا) يوماً، وميزانيتها (كذا)، وضمن هذه الحدود يقترح أفراد الأسرة المكان المرغوب لقضاء العطلة، وبعد المداولة وإظهار إيجابيات وسلبيات كل مقترح، يتخذ القرار.



ثامنا - الاستشارة في الأسرة المسلمة :

ومن البدهي أن الأب يشاور الأم مشاورة حقيقية، فالأم لها حق الاعتراض، أما الأولاد الكبار فمشاورتهم أقرب إلى الاستشارة ، كما أنها تهدف إلى تدريبهم وتنمية المسؤولية عندهم، وأما الأولاد الصغار فالغرض من مشاورتهم التدريب فقط، ومن السهل تبديل قناعاتهم عندما يوضح لهم الوالدان ذلك، حتى تكون مشاركتهم فعالة ونافعة.



ثامنا - الاستشارة في الأسرة المسلمة :

ب - تدريب الناشئة على الانتخاب ، وتدريب الأسرة أولادها على الانتخاب المشروع. فقد يقترح أفراد الأسرة على قرار معين كالذهاب في العطلة إلى مصيف ما، حيث يرشح الوالدان مصيفين أو ثلاثة، ويشرح الوالدان ميزات كل منها، كما يُعرّف الأولاد بإمكانات الأسرة المالية، ثم يجري الاقتراع السري لانتقاء أحد هذه المصايف.



أسئلة تتعلق بالموضوع :

- ١- ماهي فوائد الاستشارة ؟
- ٢- ماهي الصفات التي يجب أن تتوفر فيمن يستشار ؟
- ٣- ماهي أسباب عزوف بعض الأشخاص عن الاستشارة ؟
- ٤- ماهي آداب الاستشارة ؟
- ٥- كيف تتحقق الاستشارة في الأسرة المسلمة ؟